غير أن تردد صوتها بدأ يتخذ أبعاداً أخرى، إنه ينتشر فجأة، فى أى وقت، بغتة يتردد ذلك الصفير الخفيف الممهد له ويعنى فتح أجهزة الاستماع.

تبدأ عادة بذكر توجيهات سيادته، ومجهودات العاملين فى الالتزام بها، ثم تحيد إلى موضوعات عامة، سياسية أو اقتصادية، وتتطرق إلى علاقات المؤسسة بالبنك الدولى، ومنظمة الجات، والسوق الأوروبية المشتركة، وتتعرض أحياناً لأسعار العملات، ومقتنيات المتاحف، والتطورات المستحدثة فى أجهزة الطب، والهندسة الوراثية، وتضرب الأمثال بازدهار جزيرة سنغافورة، والنمور الآسيوية الأخرى، والطفرة المتوقعة فى اقتصاد دول البينولكس، إضافة إلى اليابان والصين، ثم تتناول التاريخ فتذكر أسباباً وتبرر أوضاعاً. مع قدرة غريبة، غير مبتذلة على رصد هذا كله بالمنحة التى صرفت مؤخراً بتعليمات من سيادته.

يتردد صوتها بإصرار لا يمكن التأثير فيه أو التقليل منه، مفاتيح مكبرات الصوت مركزية، كذلك أجهزة التليفزيون الداخلية، يختلف الإصغاء إليها من شخص إلى آخر، بعضهم عبَّر علانية عن ضيقه باعتبار ما تقوله دعاية مبتذلة، آخرون قالوا بتكفيرها، ذلك أنها تتعمد الكلام وقت الآذان وتستمر، ألا يكفى ما يشاع عما يجرى فى الطابق الثانى عشر ورائحة النجاسة التى تتوج المقر الأصلى؟ بعضهم أضمر إعجاباً خفيًا وتوقًا إلى الإصغاء، منهم البروفيسور الذى يميز تماماً بين النغمات والدرجات، تدغدغه البحة الخشنة، يتأثر بها إلى حد الرعدة، والارتخاء، مثله كثيرون، لكنهم لا يجاهرون خشية وحذراً.

الموظفات والعاملات التفتن أكثر إلى الأزياء التى تظهر بها وقطع